من ١٢ مدفع هاون عيار ١٢٠ مم محملة على عربات نقل جنود مصفحة(٥)، وسرية دبابات استطلاع ، وانه كان يضم بمجمله ١١٠ دبابات .

ولم يكن في الجيش الاسرائيلي وقتئذ تشكيل قتالي يعرف بالفرقة . وانما وزعت القوات الاسرائيلية سواء كانت مشاة او مدرعات او مدفعية او مظليين على شكل كتائب وألوية ، وكان اللواء هو أعلى شكل تنظيمي ثابت ، وقد تشكل من مجموعة ألوية مختلفة قوة قتالية خاصة بمهمة معينة بصفة مؤقتة تأخذ شكلا قريبا من شكل الفرقة من حيث القوة ووحدة القيادة ولكنها تنحل فور الانتهاء من المهمة المحددة لها . ولذلك يطلق على هذا التجميع اسم« Ugdas »بالعبرية وهي تقابل « Task Force ». ويحتفظ كل لواء داخل المجموعة القتالية باستقلاليته الاصلية من حيث شئونه الادارية ووسائل نقله القائمة على الاكتفاء الذاتي حتى يكون وحدة قتالية سريعة الحركة قادرة على الهجوم والقتال بمفردها . هذا ويبلغ حجم اللواء المدرع الاسرائيلي نحو ٣٥٠٠ جندي . وهذا على خلاف تنظيم الفرقة الذي كان يأخذ بها الجيش المصري وقتئذ اذ ان الفرقة تنظيم اداري وقتالي كبير نسبيا (حوالي ١١ الف جندي في الفرقة المدرعة) يعطى قوة قتالية اكبر ولكنه يحتاج الى جهد كبير منظم للشئون الادارية وكفاءة كبيرة ايضا في قيادة وتحريك مختلف وحدات الفرقة اثناء القتال بحيث تعمل بتناسق وفاعلية . وهذه مسألة أخرى يجب وضعها في الاعتبار عند تقدير حسابات القوى بين الطرفين ، اذ ليس المهم كميات السلاح واعداد الجنود فحسب وانما ايضا طريقة التنظيم والقدرة على الاستفادة الفعالة منها لاحداث اكبر مردود ممكن لقوة النيران ووسائل الحركة التي تتوفر لدى كل طرف في المكان المحدد والزمان المناسب لظروف المعركة . كل هذه الاعتبارات الجزئية ، بخلاف اعتبارات اخرى ستتضح خلال مجرى القتال ، رأينا أن نلقي عليها بعض الضوء قبل الدخول في سرد تطورات المعركة وحتى لا تبدو الارقام لدى الطرفين مجرد أرقام فحسب فلا يحسن تقديرها .

المخطط الاسرائيلي وتوزيع القوات المعدة له : يقول الكاتب الامريكي الجنسية الاسرائيلي الاصل « ناداف صفران » في كتابه « من حرب الى حرب » ، أن القيادة الاسرائيلية العليا قد حشدت في مواجهة الجبهة المصرية(٦) من جملة ١١ لواء مدرعا كانت لديها — بعد اجراء التعبئة العامة — ٦ الوية ومجموعتين مدرعتين اخريين . بالاضافة الى ٣ ألوية مظليين من جملة اربعة كانت لديها ، و ٣ — ٤ الوية مشاة من جملة عشرة الالوية من الصف الاول التي كانت متوفرة لديها ، و٦ الوية مدفعية من جملة ١٢ لواء مدفعية (أو ما يقابل قوة اللواء كشكل تنظيمي) كانت لديها . وأن جملة هذه القوات كانت تقدر بنحو ٦٥ الف جندي ، حوالي ٦٥٠ دبابة(٧) بخلاف المدفعية ذاتية الحركة . وهذا التقدير في قوة المدرعات التي كانت لدى الجيش الاسرائيلي في الجبهة المصرية وحدها ينفي المزاعم الشائعة في عديد من الكتابات التي تناولت تقدير القوى العسكرية بين الجيوش العربية التي خاضت حرب يونيو والجيش الاسرائيلي ، حول اجمالي عدد الدبابات التي كانت لدى اسرائيل عند بدء القتال ، وانها كانت ٨٠٠ دبابة فحسب (مثلما ورد في كتاب الجنرال الامريكي «مارشال» المسمى « Swift Sword »(٨)وذلك حتى يبدو تفوق اسرائيل التقني خرافيا في مقابل التفوق الكمي للجيوش العربية المشتركة في القتال ضدها ، حيث أن تقديرات المصادر المذكورة لقوة المدرعات العربية كانت : ١٣٠٠ دبابة لدى مصر ، ٦٠٠ دبابة لدى سوريا ، ٢٥٠ دبابة لدى الاردن) . ولكن تقدير عدد الالوية المدرعة بـ ١١ لواء الذي ذكره « صفران » يصل بعدد الدبابات لدى الجيش الاسرائيلي الى نحو ١٢٠٠ دبابة بخلاف المدافع ذاتية الحركة ، وهو تقدير مقارب للواقع وأكثر منطقية من التقدير الشائع بأنها كانت ٨٠٠ دبابة فقط ، لان واقع الهجوم على جبهة « سيناء » و « الضفة الغربية » في آن واحد مع الاحتياط لمواجهة احتمال تدخل الجيش السوري